

دور قطر في إبراز الموروث العربي الإسلامي بكأس العالم لكرة القدم 2022م من وجهة نظر الإعلاميين العرب

د.أ / محمد حسين النظاري .

الكلمات الدالة : (الدور ، قطر ، الموروث العربي الإسلامي، كأس العالم لكرة القدم 2022م)

الملخص :

تعتبر بطولة كأس العالم لكرة القدم منذ إقامة نسختها الأولى في الأوروغواي عام 1930م، وعلى مدار كل نسخ البطولة (22) محط أنظار العالم بكل فئاته وعلى وجه الخصوص جماهير كرة القدم، وتسعى الدول المتنافسة على الاستضافة، تقديم ملفها للفيفا متضمنا كل الجوانب التنظيمية الجذابة، من حيث المنشآت الرياضية والفندقية والمواصلات، وتعمل جاهدة على إيصال حضارتها وموروثها الثقافي والذي بكل تأكيد يحوي جانباً من العادات الدينية التي تمارس بشكل يومي في الدولة المحتضنة لكأس العالم .

على مدار 21 بطولة بين عامي 1930م – 2018م لم تستطع أي دولة عربية وإسلامية من الفوز بشرف تنظيم البطولة ، حتى جاء العام 2010م، حينما استطاعت دولة قطر من الفوز بتنظيم النسخة الـ 22 والتي جرت بين 20 نوفمبر وحتى 18 ديسمبر 2022م، كأول بطولة تقام في الشرق الأوسط، وقد واجهت قطر ضغوطات خاصة في الجانب الإعلامي من قبل وسائل الإعلام الموجهة من قبل بعض الدول ، من أجل التشكيك بقدرة قطر كدولة عربية وإسلامية من استضافة كأس العالم بنجاح، مقللين من القدرات العربية والإسلامية في هذا الجانب .

هدفت الدراسة الى اظهار الدور القطري في إبراز الموروث العربي والإسلامي أثناء تنظيمها لكأس العالم 2022م، وتكونت العينة من 100 إعلامي من الدول العربية وتم توزيع استمارة الاستبيان المكونة من 10 أسئلة بواسطة الإيميل والواتس، وجرت الدراسة في شهر يناير 2023م.

وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج من أبرزها أن قطر استطاعت إيصال الموروث العربي الإسلامي للعالم من خلال، رفع الأذان والصلاة بمكبرات الصوت الخارجية في المساجد الملحقة بالملاعب والقريبة من تجمعات اللاعبين والمشجعين، وإدراج تلاوة آيات من القرآن الكريم ضمن حفل الافتتاح، ومنع بيع المشروبات الكحولية وتعري المشجعات داخل وحول الملاعب الثمانية التي تستضيف المباريات، ومنع رفع شعار المثليين أثناء البطولة، إلى جانب ترجمة الأحاديث النبوية الشريفة المعززة لروح التسامح والتحلي بالخلق الحسن، بلغات مختلفة، وتعليقها في الأماكن العامة، وطباعة الكتب المعرفة بالإسلام، وترجمتها للغات المشجعين المختلفة، بالإضافة إلى إقامة معارض تفاعلية وإنشاء تطبيقات ذكية واستقدام دعاة للتعريف بالدين الإسلامي الحنيف، وحضور فلسطين كقضية مركزية للمسلمين، والاعتزاز باللباس العربي وتجسيده في تعويذة لعب (مجسم بزي عربي)، وأن النجاح الكبير في التنظيم والاستضافة (كأفضل نسخة موندiale) كدولة عربية إسلامية، أخرس ألسن المشككين، وفتح الباب أمام الدول العربية والإسلامية لاستضافة نسخ قادمة .

المقدمة وأهمية البحث :

كرة القدم تلك اللعبة الأكثر شعبية في العالم، تحظى بمتابعة كبيرة، خاصة فيما يتعلق ببطولة كأس العالم، فبعد الانتشار الذي عرفته لعبة كرة القدم جاء الفرنسي جول ريمي (ترأس الاتحاد الفرنسي لكرة القدم بين عام 1919 و 1945 و رئيس الفيفا بين عام 1921 و 1954) بفكرة كأس العالم، واقامت أول بطولة في عام 1930 ، و تم تسمية كأس البطولة باسم كأس جول ريمي تكريماً له. (نعمان بعد الغني، 2010م ، ص3) منذ انطلاق نسختها البطولة الأولى في العام 1930 في الاورجواي، وحتى النسخة الأخيرة (22) في قطر 2022، أصبح تنظيم البطولة حلماً يراود كل دول العالم، واضحى تنظيم البطولة يتم بين قارتي أمريكا الجنوبية واوروبا، منذ العام 1930م وحتى العام 1990م، ونظمت قارة أمريكا الشمالية أول بطولة في العام 1994م، فيما نظمت قارة اسيا البطولة الأولى على أراضيها في العام 2002م، وكانت افريقيا في العام 2010م على موعد مع أول بطولة تنظمها .

كل الدول التي نظمت بطولات كأس العالم استقادت من النواحي، سواء من حيث المنشآت الرياضية والبنية التحتية المصاحبة لها، وتشغيل الأيدي العاملة، وازدهار السياحة من خلال توافد مئات الآلاف ، إضافة للشهرة التي تكتسبها الدولة وترويج تراثها لكل العالم، عبر مشاهدة عشرات الملايين من مختلف دول العالم، كما تحظى الدولة بكسب عائد مادي من الفيفا ، الذي تتحصل عليه من الرعاية الإعلامية والإعلانية، من خلال بيع حقوق البث التلفزيوني.

تلك المكاسب التي تتحصل عليها الدول المنظمة، جعلت كثير من الدول تتقدم بملفات استضافة لبطولات كأس العالم، وقليلة هي الدول التي تحظى بهذا الشرف الكبير، نظراً لحجم الاشتراطات التي يفرضها الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) نظير فوز الملف المتقدم للاستضافة .

منذ البطولة الأولى عام 1930م بالأوروغواي، وحتى النسخة الـ 21 عام 2018م ببروسيا، لم تحضن أي دولة عربية وإسلامية بطولة كأس العالم، حيث تم رفض ملف المملكة المغربية لأكثر من مرة، ومثل فوز دولة قطر بتنظيم النسخة الـ 22 في العام 2022م، انتصاراً كبيراً للدول الإسلامية والعربية ولمنطقة الخليج العربي، ومنذ الإعلان عن ذلك في 3 ديسمبر 2010م، شكك الكثيرون في قدرتها على التنظيم، قياساً بمن سبقها من الدول، وللأسف الشديد بني ذلك التشكيك على جانب عنصر كون قطر تنتمي للدول العربية والإسلامية، والتي في نظرهم أنها أقل في القدرة والكفاءة .

لقد واجهت دولة قطر منذ إعلان فوزها وحتى قبيل انطلاق البطولة، هجمة شرسة، ولم تتوقف إلا بالانطلاقة المذهلة بحفل الافتتاح المبهر، وتجهيز قطر ما يفوق الخيال، مما جعل بطولة كأس العالم في نسختها العربية، من أفضل البطولات بشهادة جبابرة إنفانتينو - رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم - وكل الدول المشاركة والجمهور التي حضرت إلى دولة قطر، وتلك التي تابعت المباريات من كل قارات العالم .

استطاعت دولة قطر ايصال مورثها الشعبي المرتكز على الثقافة العربية المستمد من دين الإسلام السمح، وغيرت البطولة كثير من المفاهيم الخاطئة ، التي غرسها الغرب عن الإسلام والمسلمين، وأنهم منبع الارهاب وبيئة حاضنة للتطرف والغلو، وسمعت الجماهير الحاضرة تلاوة آيات من القرآن الكريم تتلى في حفل الافتتاح، كما كانوا يسمعون كل يوم صوت الأذان خمس مرات في اليوم، وكان ذلك دافعاً لاعتناق الكثيرين للدين الإسلامي، وهذا خير كبير نتج عن البطولة، مصداقاً للحديث النبوي الشريف، فعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ، (فَوَ اللَّهِ لَأُنْ

يُهدي الله بك رجلاً واحداً خَيْرَ لك من حُمْرِ النّعم) متفقٌ عليه. لقد مثلت الاستضافة فرصة لدولة قطر في تصحيح الصورة الخاطئة عن الإسلام لدى كثير ممن يحضرون فعاليات بطولة كأس العالم 2022. (حسين الحق، لطيفة الكعبي، 2021م، ص 24).

إن الحديث عن مونديال 2022م، مختلف تماماً عن البطولات السابقة، منذ انطلاقتها، فهذا المونديال هو عربي بكل المقاييس، وسخرت له دولة قطر كل الامكانيات، التي جعلت منه نسخة فريدة، وقد شاهد الباحث أثناء زيارته لقطر الملاعب الحديثة التي اتسمت بالملامح العربية، وكذا البنية التحتية المذهلة في كل المجالات . (محمد النظاري وآخرون، 2022م، ص 4)

لم تغفل دولة قطر عكس مورثها البيئي والثقافي على المنشآت الرياضية، وقد تجلى ذلك في استاد البيت، الذي يستوحي اسمه من شكل بيت الشعر وهي الخيمة التي سكنها أهل البادية في قطر، وقد حصل استاد البيت على تصنيف الاستدامة من الفئة (أ) من المنظومة العالمية لتقييم الاستدامة. (عماد صغير ، لطيفة بهلول، 2021، ص 11)

لقد واجهت قطر ،لكونها دولة عربية وإسلامية، انتقادات كبيرة وهجوم إعلامي من دول غربية تنصدها ألمانيا، وأرادت تلك الدول فرض المثلية الجنسية والتعري وشرب الخمر، في تحد واضح للعادات والتقاليد والاعراف والدين الذي تتمسك به الدولة المستضيفة، وهدفت كل تلك الحملة للتشويش على النجاح الذي تحقق في إطار انشاء الملاعب والبنية التحتية الرقمية التي جهزت خاصة للمونديال، مما جعله مونديال استثنائي .

لا يوجد أي تضارب بين ممارسة الرياضة والدين الاسلامي، طالما وأنها تقام وفق الضوابط الشرعية، بل نجد في مورثنا الديني من القران الكريم والسنة النبوية الشريفة، ما يشجع على ممارسة الرياضة، فقد إخوة يوسف على رسولنا وعليه أفضل الصلاة والسلام في اللعب، ووافقهم أبوهم سيدنا يعقوب على رسولنا وعليه أفضل الصلاة والسلام، على ذلك ، قال تعالى {أرسله معنا غدا يرتع ويلعب وإنا له لحافظون} (الآية 12: يوسف)

لقد مارس رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم الرياضة بنفسه، فقد تسابق مع زوجه أم المؤمنين عائشة الصديقة رضي الله عنها (أبو داود سليمان ، 2009 م، ص 224) وتصارع صلى الله عليه وسلم مع ركانة بن عبد يزيد أربع مرات، وفاز عليه في كل مرة (أحمد البيهقي، 1988 ، ص 251) وهذا يدل على مشروعية ممارسة الرياضة، ويرد على المنتقدين لممارستها، بأن ذلك يتعارض مع الدين، وإلا لما ممارسة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم.

سيفي كأس العالم الذي أقيم في دولة قطر خلال الفترة 20 نوفمبر – 19 ديسمبر 2022م، خير شاهد على تفوق الإنسان العربي المسلم، من خلال قدرته على إبهار العالم بتقديم نسخة موندالية فريدة على كافة الجوانب، وتقديم البلد كوجهة سياحية ورياضية مع الاحتفاظ بعاداتها وتقاليدها العربية والإسلامية، وهو خير رد عملي على كل الذين شككوا في قدرتها على التنظيم، بل وفتح الباب أمام بقية الدول العربية والإسلامية لتقديم ملفات الاستضافة، مركزين على حسن التنظيم القطري، وبلا شك فإن القطريين لن يخلوا بالدعم والمساندة في هذا الجانب. ويكتسب البحث أهميته، من أهمية الحدث نفسه، كونه محط أنظار العالم، ويقام لأول مرة في المنطقة العربية، حيث يسعى الباحث من خلاله إلى التعريف بالدور الذي لعبته دولة قطر لنقل الموروث العربي والإسلامي للعالم، أثناء استضافتها لأول كأس عالم يقام في العالمين العربي والإسلامي .

مشكلة البحث :

في الوقت الذي تولي كل الدول المستضيفة لكأس العالم منذ انطلاق نسختها الأولى في الأوروغواي عام 1930م وحتى النسخة الـ 21 في روسيا عام 2018م، لإبراز مورثاتها الثقافية والقومية والدينية، واستغلال الحدث الأضخم في العالم للترويج لذلك، مستغلة توافد مئات الآلاف من المشجعين من مختلف الدول ومتابعة أضعافهم عبر القنوات التلفزيونية ووسائل الإعلام المختلفة بما فيها وسائل التواصل الاجتماعي، تبقى نظرة البعض في العالم العربي والإسلامي قاصرة أمام استضافة قطر لكأس العالم (كأول دولة عربية وإسلامية) وجعلها في المنظور الرياضي فقط، ناهيك أن بعضهم شارك في الهجوم الإعلامي على قطر، مساندين في ذلك الآراء التي نادى بسحب البطولة منها، لمجرد أنها ستقام في دولة عربية وإسلامية، خشية أن يكون كأس العالم فرصة لتعرف العالم على الموروثات العربية والإسلامية .

وتسعى الدراسة للإجابة على التساؤل المتمثل : ما هو الدور الذي لعبته دولة قطر في إيصال الموروث العربي الإسلامي للعالم أثناء تنظيمها لبطولة كأس العالم لكرة القدم 2022م من وجهة نظر الإعلاميين العرب؟

فرضية البحث :

لعبت دولة قطر ومواطنوها دورا مهما في إيصال الموروث العربي الإسلامي للعالم أثناء تنظيمها لبطولة كأس العالم لكرة القدم 2022م.

أهداف البحث :

التعريف بالثقافة العربية والإسلامية المتعلقة بممارسة الرياضة .

إبراز الدور الذي لعبته دولة قطر في تعريف العالم بالموروث العربي والإسلامي أثناء تنظيمها لبطولة كأس العالم 2022م .

مجالات البحث :

المجال البشري : إعلاميون رياضيون من مختلف الدول العربية (زملاء الباحث في عضوية الاتحاد الدولي للصحافة الرياضية) وعددهم 100 إعلامي.

المجال الزمني : يناير 2023م.

المجال المكاني : التواصل بعينة البحث عبر الإيميل ووسائل التواصل الاجتماعي .

الدراسات السابقة :

دراسة عادل يحيى الحبابي 2022 بعنوان (دور الاعلام القطري في ادارة الازمات التي واجهت مونديال قطر 2022م)

هدفت الرسالة الى التعرف على دور الإعلام القطري ممثلا في قنوات الجزيرة وشبكة بي ان سبورت وقنوات الكاس وقناة الريان وصحيفة استاد الدوحة وإذاعة قطر دوره هذه الوسائل في إدارة الأزمات المتعلقة بمونديال كأس العالم قطر 2022 .

وتكونت العينة من الصحفيين الرياضيين العرب وبنيت النتائج حصول محور كفاءة الإعلام القطري بمختلف وسائله على أعلى تقدير، وهو كفاءة مرتفعة جدا، وحصدت في هذا المحور شبكة (bein sports) المرتبة الأولى في تقديرات أفراد عينة البحث من خلال كفاءتها في تغطية الأحداث والازمات وبنفس الكفاءة، زفي المركز الثاني حلت

(الجزيرة الاخبارية) بفارق في الوزن النسبي، وحلت (قنوات الكأس) في المركز الثالث بنفس الكفاءة المرتفعة جداً، بفارق في الوزن النسبي. وتميزت وسائل الإعلام القطرية عموماً بتغطيتها للأحداث الكبرى بلغات متعددة ليعطيها ذلك قدرات تأثيرية واسعة النطاق، وقد حصلت هذه الفقرة على تقدير لفظي بكفاءة مرتفعة جداً، وحصلت قناة الجزيرة على الترتيب الأول في مستوى كفاءة إدارة أزمات الموندiales، على الرغم من كونها قناة اخبارية مهتمة بالسياسة وغير مختصة بالرياضة، وحلت ثانية قنوات الكاس بنفس الكفاءة، وبفارق نسبي قليل، فيما حلت شبكة بي ان سبورت ثالثة، وساهم تعيين اللجنة العليا للمشاريع والارث لناطق رسمي للجنة وسهولة التواصل معه عبر هاتفه، ساهم بشكل كبير في الحد من استفحال الشائعات والازمات.

وأوصى البحث دولة قطر بمواصلة تقديم الدعم المادي والمعنوي لشبكات قنوات الجزيرة وبي ان سبورت وقنوات الكاس تحديداً لتواصل دورها الإعلامي في خدمة القضايا العربية والانسانية، باعتبارها اليوم تمثل سلاحاً قوياً ومؤثراً ليس فقط في أوساط شعوب الشرق الاوسط، بل وصل تأثيرها الى الكثير من شعوب العالم والمنظمات الدولية.

دراسة، حسين محمد نعيم الحق، لطيفة منادي الكعبي 2021م بعنوان (الإسلام كقوة ناعمة لدولة قطر في تنظيم كأس العالم 2022)

هدف البحث إلى دراسة دور الإسلام في تكوين صورة إيجابية عن دولة قطر، من خلال دراسة العلاقة بين الإسلام - كدين - والقوة الناعمة، والمجالات التي يمكن للإسلام أن يؤدي دوره فيها، والنظرة الإسلامية للرياضة والترفيه، وسبل تجاوز التحديات التي قد تواجهها الدولة في مدة استضافة كأس العالم من المنظور الإسلامي. بالإضافة إلى فرصة دولة قطر في تصحيح الصورة الخاطئة عن الإسلام لدى كثير ممن يحضرون فعاليات كأس العالم 2022. وقد اعتمد البحث على عدة مناهج علمية، كالمناهج الاستقرائي ومنهج تحليل المحتوى.

وتوصل إلى عدة نتائج، منها: إن الإسلام له نظرة إيجابية عن الرياضة والترفيه بضوابطهما الشرعية، وأن هناك علاقة وطيدة بين الإسلام والقوة الناعمة، بحيث يمكنه أن يؤدي دوراً مهماً في تكوين صورة إيجابية عن دولة قطر، كما يمكن للإسلام أن يحل الكثير من التحديات التي قد تواجهها الدولة أثناء تنظيم هذا الحدث العالمي، وأن هذا الحدث يُعدّ فرصة مهمة لدولة قطر في تصحيح الصورة الخاطئة عن الإسلام والمسلمين لدى كثيرين ممن يحضرون هذه الفعالية.

(حسين الحق، لطيفة الكعبي، 2021، ص 3)

دراسة محمد ديار فخر الدين 2020م بعنوان (تنظيم نهائيات بطولة كأس العالم لكرة القدم ودورها في تنشيط السياحة الرياضية وتعزيز الاقتصاد القومي للدولة المستضيفة: نهائيات بطولة كأس العالم لكرة القدم 2018 في روسيا نموذجاً)

هدف البحث إلى دراسة دور تنظيم نهائيات بطولة كأس العالم لكرة القدم في تنشيط السياحة الرياضية وتعزيز الاقتصاد القومي للدولة المستضيفة، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي وذلك لملائمته لطبيعة البحث، تم اختيار مجتمع البحث من السياح والمستفيدين من تنظيم البطولة في روسيا، أما عينة البحث تم اختيارها بالطريقة العشوائية لـ (80) فرداً من السياح وأصحاب المحال التجارية وأصحاب الفنادق ووسائل النقل، والإعلام الرياضي في بعض المدن المستضيفة لأحداث البطولة، وبلغ حجم العينة للدراسة الأساسية (٦٠) فرداً.

واستخدم الباحث استمارة الاستبيان لجمع البيانات اللازمة، وتم تطبيق ومعالجة بيانات الدراسة باستخدام برنامج (IBMSPSS Statistics 20) الإحصائي للحصول على المعالجات الإحصائية الآتية: النسبة المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الارتباط "ر" بيرسون ومعامل الثبات ألفا لكرونباخ ومعامل الثبات بالتجزئة النصفية واختبار مربع كاي (كا²).

وأظهرت النتائج بخصوص الأهداف العامة لتنظيم نهائيات بطولة كأس العالم لكرة القدم: تعبر تنظيم البطولة عن مدى مزج الرياضة بالثقافة والتعليم يؤدي تنظيم البطولة دورا كبيرا في إعداد الكوادر البشرية في مختلف التخصصات الرياضية مثل الإداريين الرياضيين ومصممي المهرجانات الرياضية، أما فيما يتعلق بنتائج علاقة تنظيم نهائيات بطولة كأس العالم لكرة القدم بتنشيط السياحة الرياضية: يعد تنظيم نهائيات بطولة كأس العالم لكرة القدم أكبر حدث جذب سياحي قبل وأثناء وبعد البطولة على المدى الطويل، يعتبر تنظيم البطولة فرصة للدولة المستضيفة في الإفصاح عما تمتلكه من آثار ومعالم سياحية للعالم، وكذلك أظهرت النتائج المتعلقة بتعزيز الاقتصاد القومي: يعتبر تنظيم البطولة عامل أساسي في استثمار المنشآت الرياضية المقامة لخدمة البطولة، يساهم تنظيم البطولة في إنشاء كثير من الفنادق والمساكن المتطورة اللازمة لإقامة أفراد البعثات الرياضية المشتركة في البطولة.

وأوصى الباحث جميع جهات ذات العلاقة بتنظيم نهائيات بطولة كأس العالم لكرة القدم المزمع إقامتها في قطر (2022)، ضرورة تطبيق ما جاء في هذه الدراسة من نتائج والعمل به وذلك للاستفادة من تنظيم البطولة اقتصاديا من خلال تنشيط السياحة الرياضية وما له من أثر عظيم في زيادة الدخل القومي للدولة المستضيفة لذلك نقدم لكم هذه الدراسة كمسروع يمكن الاسترشاد به لتنظيم البطولة القادمة. (محمد فخر الدين، 2020م، ص 193)

دراسة محمد النظاري و نعمان عبد الغني 2019م بعنوان (دور الصحافة الرياضية المكتوبة في إبراز تأهل المنتخبات العربية لمونديال روسيا 2018 لكرة القدم من وجهة نظر منتسبي كليات ومعاهد التربية البدنية والرياضة) هدفت الدراسة إلى معرفة الدور الذي تقوم به الصحافة الرياضية المكتوبة في إبراز تأهل المنتخبات العربية لمونديال روسيا 2018 لكرة القدم من وجهة نظر منتسبي كليات ومعاهد التربية البدنية والرياضية، وهي من الدراسات الحديثة والنادرة التي تتحدث عن هذا الجانب. وافترض الباحثان بأن للصحافة الرياضية المكتوبة -الوطنية- دور ايجابي في إبراز تأهل المنتخبات العربية إلى مونديال روسيا 2018 لكرة القدم.

وتمثلت العينة في الأكاديميين المنتسبين لكليات ومعاهد التربية الرياضية في الدول الأربعة المتأهلة وعددهم 40 أكاديمي من : كلية التربية الرياضية بجامعة أسيوط بمصر، كلية علوم الرياضة والنشاط البدني بجامعة الملك سعود بالسعودية، المعهد العالي للرياضة والتربية البدنية بصفاقس التونسية، المعهد الملكي لتكوين أطر الشبيبة والرياضة IRFC بسلا بالمغرب، وتمت اختيارهم بصورة عشوائية، وتمثلت أداة الدراسة في استبيان مكون من 10 فقرات وجرىت الدراسة بين شهري نوفمبر وديسمبر 2017م.

وخرجت الدراسة بالعديد من النتائج من أهمها : أن الصحافة الرياضية المكتوبة في الدول المتأهلة لمونديال روسيا 2018، من وجهة نظر منتسبي كليات ومعاهد التربية البدنية والرياضة تولي أهمية كبيرة بالتأهل وتفرد مساحات واسعة له، وأن المواد التي تتناولها تتعلق بالتحضيرات ، والمدرّب ومساعديه، وتشكيلة المنتخب المختارة للعب في النهائيات، والتركيز يكون على اللاعبين المحترفين بصورة كبيرة، وكذلك توضيح لطريقة التنقل وشراء البطاقات المخولة لحضور المباريات، وبيّنت النتائج بأن التغطية تتركز بصورة كبيرة على الدول التي تتواجد مع المنتخب الوطني في مجموعة واحدة، وأن المنتخبات العربية الأخرى المتأهلة لا تحظى بنفس التغطية للمنتخب الوطني أو

المنتخبات العالمية الكبيرة، وإن حيز التغطية الصحفية يكون في غالبيته للصور . وأوصى الباحثان بزيادة الاهتمام باللاعبين المحليين المتواجدين في القائمة الوطنية، وإعطاء مساحات أوسع للمنتخبات العربية المتأهلة للتعريف بها أسوة بالمنتخبات العالمية، وتخصيص حيز أكبر للتحليل الخبري عن الصور . (محمد النظاري، نعمان عبد الغني، 2019م، ص388)

دراسة آمال محمد إبراهيم، توفيق عبدالمنعم إبراهيم منجحي مخلوف 2018م بعنوان (تحليل أثر إرث موندリアル قطر 2022 علي قدرة المؤسسة الرياضية بالسودان: باستخدام مؤشرات النجاح المستدام وفق القياسية الدولية (أيزو 9004 الإصدار الرابع 4 / 2018)هدفت الدراسة إلى تحليل قدرة المؤسسة الرياضية في السودان، على تحقيق النجاح المستدام من خلال الاستفادة من إرث موندリアル قطر (2022)، في القدرة على التخطيط المنهجي، وتحسين نظم الإدارة الرياضية في السودان من وجهة نظر عينة الدراسة، تم اعتماد المنهج الوصفي لإجراء الدراسة، وقد تكون مجتمع الدراسة من طلاب كليات ومعاهد التربية البدنية والرياضة بالسودان، الذين تم اختيارهم بطريقة العينة المرحلية وعددهم (375) فردا بالإضافة إلى العاملين باللجنة الأولمبية ومحكمين أكاديميين عددهم (20) فردا وخبراء في علوم الإدارة الرياضية، باحثين وإعلاميين تم اختيارهم بطريقة العينة الاحتمالية للخبراء والمتخصصين وبمستويات سنوات الخبرة. المؤهلات الأكاديمية عددهم (120) فردا. بلغ عدد عينة البحث (515) فردا و(495) فردا للعينة الأساسية.تم استخدام الاستبانة كأداة رئيسة للبحث في جمع البيانات إلى جانب المقابلات الشخصية والاستفتاء، وقد تم تقنين الاستبانة بإيجاد الصدق والثبات للمحاور والفقرات، وتقنين عينة الدراسة بإيجاد التباين داخل المجموعة الواحدة وبين المجموعات، وقد اعتمد الباحثون على برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية لتحليل البيانات والإجراء الإحصائي. وتلخصت أهم نتائج الدراسة في أن إرث موندリアル قطر (2022) يسهم في زيادة قدرة المؤسسة الرياضية في السودان على تحقيق النجاح المستدام وزيادة، القدرة على التخطيط المنهجي وتحسين نظم الإدارة الرياضية في السودان بدرجة كبيرة جدا وإن التحول نحو استدامة النجاح يستوجب تغيير جذري على مستوى النموذج المعرفي وتعزيز دمج جهود التنمية المستدامة وجهود الحفاظ على البيئة حيث جاءت أهم التوصيات في تنشيط اتفاقيات التعاون المشترك بين السودان وقطر وتطويرها بشكل يحقق النجاح المستدام، ضمن مفهوم الميزة التنافسية المستدامة. (آمال محمد إبراهيم، توفيق عبدالمنعم إبراهيم منجحي مخلوف 2018م (تحليل أثر إرث موندリアル قطر 2022 علي قدرة المؤسسة الرياضية بالسودان: باستخدام مؤشرات النجاح المستدام وفق القياسية الدولية (أيزو 9004 الإصدار الرابع 4 / 2018)، مجلة الإبداع الرياضي، جامعة المسيلة الجزائر، مجلد 9، عدد 2، ص 394)

دراسة عزت ملوك قناوي 2016م بعنوان (الآثار الاقتصادية لبطولة كأس العالم لكرة القدم على الدولة المستضيفة)هدفت الدراسة التعرف على الآثار الاقتصادية المترتبة على استضافة دولة معينة لبطولة كأس العالم لكرة القدم، وبيان العلاقة الوثيقة بين الرياضة والتنمية الاقتصادية، بالإضافة إلى معرفة العوامل والمحددات التي يتوقف عليها سوق عمل وأجور لاعبي كرة القدم على المستوى العالمي، وكذلك معرفة التكلفة والعائد في صناعة كرة القدم، مع الإشارة إلى مستقبل الاستثمار الخاص في صناعة كرة القدم وسعى البحث للإجابة على السؤال المطروح: لماذا تتنافس الدول على تنظيم واستضافة الأحداث الرياضية العالمية وبخاصة مسابقة كأس العالم لكرة القدم؟ وما هو الدور الذي تلعبه الرياضة في التنمية الاقتصادية لبعض هذه الدول؟.وقد أشارت نتائج البحث إلى عدم كفاية النفقات الحكومية وتدني التمويل الرياضي في الدول النامية، مما ترتب على ذلك تزايد ديون الأندية الرياضية،

وانخفاض وتدني مستوى الأجور، وهجرة المواهب الرياضية إلى الخارج. كما أدت المنافسة غير المتكافئة بين نوادي كرة القدم على المستوى العالمي، إلى خلق سوق من المنافسة الاحتكارية في اللعبة على المستوى الدولي، ووقوع بعض النوادي الرياضية في مصيدة الديون، وعدم تحقيق التوازن المناسب بين التكلفة والإيرادات. وأوصى البحث بدعم وتشجيع واستقطاب الاستثمار الخاص في المجال الرياضي في الدول النامية، باعتباره الحل الأمثل للتمويل الذاتي، وتنمية النشاط الرياضي وتخفيف العبء على الموازنات العامة، وفرض ضريبة مالية على انتقال بعض اللاعبين الموهوبين إلى نوادي أخرى. بجانب ضرورة إضافة قسم "اقتصاديات الرياضة" كتخصص جديد بكلليات التربية الرياضية نظرا للصلة الوثيقة بين الاقتصاد والرياضة. (عزت ملوك قناوي 2016م، الآثار الاقتصادية لبطولة كاس العالم لكرة القدم على الدولة المستضيفة، مجلة التجارة والتمويل، جامعة طنطا، مصر، المجلد 1، ص 26)

إجراءات البحث الميدانية

الدراسة الاستطلاعية : قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية على مجموعة من الإعلاميين في من عدد الدول العربية :

- للتأكد من صدق وثبات استمارة المقياس على عينة البحث المختارة لموضوع البحث.
- معرفة مدى ملائمة الأدوات لواقع وعينة البحث.
- التعرف على المشكلات والمواقف التي قد يتعرض لها الباحث أثناء تطبيق الأداة في الدراسة الاستطلاعية.
- الوصول إلى أنسب الطرق المنظمة لتحديد هيكل العمل المطلوب والقائم على توزيع وجمع الاستمارة وتنفيذها بدقة وسهولة على عينة البحث.

منهج الدراسة: استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي .

مجتمع البحث : هو جميع الأفراد أو الأحداث أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث (الشافعي، مرسى، 1999 48) حسن أحمد الشافعي، سوزان أحمد علي مرسى، ميدان البحث العلمي، ط منشأة المعارف، الإسكندرية 1999،

ويتمثل المجتمع الأصلي في الإعلاميين العرب المنضوين في الاتحاد الدولي للصحافة الرياضي (الباحث عضو فيه) وعددهم 100 إعلامي ، تم اختيارهم بصورة عشوائية ، منهم 10 إعلاميين تم الاستعانة بهم للتطبيق الاستطلاعي ..

أداة الدراسة : استخدم الباحث استمارة استبيان مكونة من 10 فقرات بهدف التعرف دور قطر في إبراز الموروث العربي الإسلامي بكأس العالم لكرة القدم 2022م من وجهة نظر الإعلاميين العرب .

وتم عرض الاستبيان على 10 أكاديميين من 4 جامعات يمنية (البيضاء، صنعاء، الحديدة، حضرموت) والذين أكدوا صلاحيتها جميعا لقياس ما أعدت له، وبهذا تحقق صدق المحكمين وتكونت أداة الدراسة في صورتها النهائية من 10 فقرات وبسلم ثلاثي (موافق، غير متأكد، غير موافق) تم توزيعها على عينة البحث البالغ عددهم 90 إعلامي .

ثبات الأداة :

جدول (1) يبين معامل الثبات ألفا كورنباخ وصدق الاستبيان

معامل الثبات	عدد الفقرات
0.91	10

يوضح الجدول رقم (5) بأن معامل ألفا كورنباخ لثبات الاستبيان بلغت 0.91، وهي قيمة مرتفعة تدل على أن الاستبيان ذو فقرات ثابتة مما يمكن الباحثين من الاعتماد على نتائجه .

إجراءات التطبيق النهائي: قاما الباحث بتوزيع استمارات الاستبيان الكترونيا على زملائه الإعلاميين العرب الأعضاء في الاتحاد الدولي للصحافة الرياضية خلال الفترة من 2023/1/5م وحتى 2023/1/20م وتم استعادة 80 استمارة بصورة تنطبق عليها كل الشروط الصحيحة، و4 استمارة تم الغاؤها نظرا لنقص بياناتها، فيما لم يتم استعادة 6 استمارات، ليصبح عدد الاستمارات المقبولة 80 استمارة، وبهذا يصبح عدد أفراد العينة الفعليين في التطبيق النهائي 80 إعلامي

الوسائل الإحصائية المستخدمة في البحث :

تم إدخال البيانات التي تحصل عليها الباحث في الحاسب الآلي ضمن البرنامج الإحصائي spss، وتم استخدام الوسائل التالية :

- 1 . التكرارات والنسب المئوية واستخدمت في وصف عينة الدراسة، وتحديد استجابات العينة تجاه عبارات الأداة.
 - 2 . معامل الثبات (ألفا كرونباخ - alpha cronbakh) للوقوف على مدى ثبات الاستبيان.
- عرض ومناقشة نتائج فرضية البحث:** لعبت دولة قطر ومواطنوها دورا مهما في اىصال الموروث العربي الإسلامي للعالم أثناء تنظيمها لبطولة كأس العالم لكرة القدم 2022م من وجهة نظر الإعلاميين العرب .

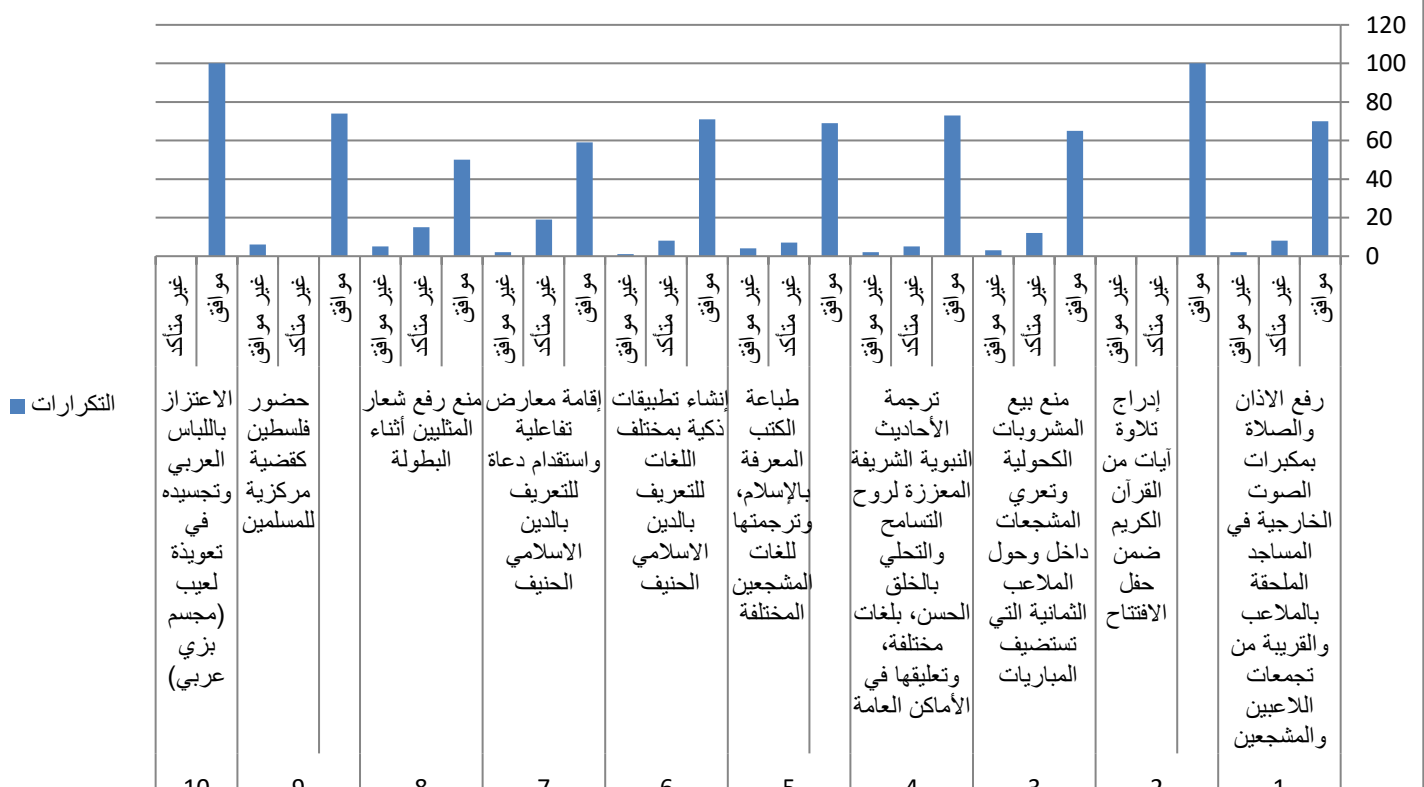
جدول رقم (2) يبين استجابات الإعلاميين حول الدور الذي لعبته دولة قطر ومواطنوها في اىصال الموروث

العربي الإسلامي للعالم أثناء تنظيمها لبطولة كأس العالم لكرة القدم 2022م

ت	الفقرة	الاستجابة	التكرارات	النسبة المئوية
1	رفع الاذان والصلاة بمكبرات الصوت الخارجية في المساجد الملحقة بالملاعب والقريبة من تجمعات اللاعبين والمشجعين	موافق	70	87.5%
		غير متأكد	8	10.0%
		غير موافق	2	2.5%
2	إدراج تلاوة آيات من القرآن الكريم ضمن حفل الافتتاح	موافق	100	100%
		غير متأكد	0	0%
		غير موافق	0	0%
3	منع بيع المشروبات الكحولية وتعري المشجعات داخل وحول الملاعب الثمانية التي تستضيف المباريات	موافق	65	81.25%
		غير متأكد	12	15%
		غير موافق	3	3.75%
4	ترجمة الأحاديث النبوية الشريفة المعززة لروح التسامح والتخلي بالخلق الحسن، بلغات مختلفة، وتعليقها في الأماكن العامة	موافق	73	91.25%
		غير متأكد	5	6.25%

5	طباعة الكتب المعروفة بالإسلام، وترجمتها للغات المشجعين المختلفة	موافق	69	2	2.5%
		غير متأكد	7		8.75%
		غير موافق	4		5%
6	إنشاء تطبيقات ذكية بمختلف اللغات للتعريف بالدين الاسلامي الحنيف	موافق	71		88.75%
		غير متأكد	8		10.0%
		غير موافق	1		1.25%
7	إقامة معارض تفاعلية واستقدام دعاة للتعريف بالدين الاسلامي الحنيف	موافق	59		88.57%
		غير متأكد	19		23.75%
		غير موافق	2		2.5%
8	منع رفع شعار المثليين أثناء البطولة	موافق	50		62.5%
		غير متأكد	15		18.75%
		غير موافق	5		6.25%
9	حضور فلسطين كقضية مركزية للمسلمين	موافق	74		92.5%
		غير متأكد	0		0%
		غير موافق	6		7.5%
10	الاعتزاز باللباس العربي وتجسيده في تعويذة لعيب (مجسم بزي عربي)	موافق	100		100%
		غير متأكد	0		0%
		غير موافق	0		0%

التكرارات



شكل رقم (1) يوضح استجابات الإعلاميين حول الدور الذي لعبته دولة قطر ومواطنوها في إيصال الموروث العربي الإسلامي للعالم أثناء تنظيمها لبطولة كأس العالم لكرة القدم 2022م

شكل رقم (1) يوضح استجابات الإعلاميين حول الدور الذي لعبته دولة قطر ومواطنوها في إيصال الموروث العربي الإسلامي للعالم أثناء تنظيمها لبطولة كأس العالم لكرة القدم 2022م

عرض النتائج :

يتبين من الجدول رقم (2) والشكل رقم (1) بأن :

استجابة الإعلاميين حول الفقرة الأولى والمتمثلة في (رفع الأذان والصلاة بمكبرات الصوت الخارجية في المساجد الملحقة بالملاعب والقريبة من تجمعات اللاعبين والمشجعين) قد وافق عليها (70) إعلامياً بنسبة بلغت (87.5%) في حين أن (8) أجابوا بأنهم غير متأكدين بنسبة بلغت (10%) ، فيما (2) منهم أجابوا بأنهم غير موافقين بنسبة بلغت (2.5%).

استجابة الإعلاميين حول الفقرة الثانية والمتمثلة في (إدراج تلاوة آيات من القرآن الكريم ضمن حفل الافتتاح) قد وافق عليها الجميع بنسبة بلغت (100%) .

استجابة الإعلاميين حول الفقرة الثالثة والمتمثلة في (منع بيع المشروبات الكحولية وتعري المشجعات داخل وحول الملاعب الثمانية التي تستضيف المباريات) قد وافق عليها (65) بنسبة بلغت (81.25%) في حين أن (12) أجابوا بأنهم غير متأكدين بنسبة بلغت (15%) ، فيما (3) منهم أجابوا بأنهم غير موافقين بنسبة بلغت (3.75%).

استجابة الإعلاميين حول الفقرة الرابعة والمتمثلة في (ترجمة الأحاديث النبوية الشريفة المعززة لروح التسامح والتخلي بالخلق الحسن، بلغات مختلفة، وتعليقها في الأماكن العامة) قد وافق عليها (69) بنسبة بلغت (91.25%) في حين أن (7) أجابوا بأنهم غير متأكدين بنسبة بلغت (8.75%) ، فيما (4) منهم أجابوا بأنهم غير موافقين بنسبة بلغت (5%).

استجابة الإعلاميين حول الفقرة الخامسة والمتمثلة في (طباعة الكتب المعرفة بالإسلام، وترجمتها للغات المشجعين المختلفة) قد وافق عليها (33) بنسبة بلغت (86.25%) ، فيما (2) منهم أجابوا بأنهم غير موافقين بنسبة بلغت (5.71%) .

استجابة الإعلاميين حول الفقرة السادسة والمتمثلة في (إنشاء تطبيقات ذكية بمختلف اللغات للتعريف بالدين الإسلامي الحنيف) قد وافق عليها (71) بنسبة بلغت (88.75%) في حين أن (8) أجابوا بأنهم غير متأكدين بنسبة بلغت (10%) ، فيما (1) منهم أجابوا بأنهم غير موافقين بنسبة بلغت (1.25%) .

استجابة الإعلاميين حول الفقرة السابعة والمتمثلة في (إقامة معارض تفاعلية واستقدام دعاة للتعريف بالدين الإسلامي الحنيف) قد وافق عليها (59) بنسبة بلغت (88.57%) في حين أن (19) أجابوا بأنهم غير متأكدين بنسبة بلغت (23.75%) ، فيما (2) منهم أجابوا بأنهم غير موافقين بنسبة بلغت (2.5%) .

استجابة الإعلاميين حول الفقرة الثامنة والمتمثلة في (منع رفع شعار المثليين أثناء البطولة) قد وافق عليها (50) بنسبة بلغت (62.5%) في حين أن (15) أجابوا بأنهم غير متأكدين بنسبة بلغت (18.75%) ، فيما (5) منهم أجابوا بأنهم غير موافقين بنسبة بلغت (6.25%) .

استجابة الإعلاميين حول الفقرة التاسعة والمتمثلة في (حضور فلسطين كقضية مركزية للمسلمين) قد وافق عليها (74) بنسبة بلغت (92.5%) ، فيما (6) منهم أجابوا بأنهم غير موافقين بنسبة بلغت (7.5%).

استجابة الإعلاميين حول الفقرة العاشرة والمتمثلة في (الاعتزاز باللباس العربي وتجسيده في تعويذة لعب (مجسم بزي عربي)) قد وافق عليها الجميع بنسبة بلغت (100%) .

مناقشة النتائج :

يرى الباحث بأن تواجد صوت الأذان في كل المناطق، خاصة المساجد الملحقة بالملاعب، كان له رسائل مهمة، حيث أن سماع المشجعين له يومياً لخمس مرات، جعلهم يسألون عن معانيه، بل دعا بالبعض لدخول المساجد، لرؤية المؤذن وهو يؤذن للصلاة.

وفي هذا السياق بين موقع برس بي نيوز بأن من بين جاذبيات مونديال قطر المؤثرة، كانت رسائل الأذان الصداح على مسامع الملايين، حيث دفع الكثيرون إلى التوقف عند هذا النداء الإلهي، الذي يهزّ شباك القلوب بأقوى وأجمل مما تهتز به شباك المنتخبات. ووثق عدد من المشجعين لحظات الأذان، أو دخول المساجد، وسط فرحة عارمة منهم بشيء جديد يشاهدونه لأول مرة، فالجماهير الأجانب يقبلون على المساجد في قطر بعد سماع الأذان للتعرف على الإسلام وتعاليمه؟؟؟ الجامع الموجود في حي (كتارا) الدوحة بقطر حيث مونديال.

<https://pressbee.news/details/5513690/%D8%B5%D9%88%D8%AA>

وهذا يتفق مع فرضيتنا القائلة بأن قطر هي ومواطنوها لعبوا دوراً مهماً في إيصال الموروث العربي الإسلامي للعالم أثناء تنظيمها لبطولة كأس العالم لكرة القدم 2022م

يرى الباحث بأن إدراج دولة قطر لتلاوة آيات من الذكر الحكيم، مثل حدث مهم جداً لم يتخيل أحد وقوعه، كما أن الآية الكريمة، التي تليت بصوت جميل للشباب القطري من ذوي الهمم غانم المفتاح والقائل فيها عز وجل (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) [سورة الحجرات:13] كما أن اختيار الآية الكريمة كان في قمة التوفيق، لكون الحدث عالمي، ويجمع كل الشعوب، وفي هذا إيصال رسالتنا الإسلامية، عن فحوى عقيدتنا نحن الشعوب الأخرى. وبكل تأكيد بعد وصل الصوت الجميل على الهواء مباشرة، سيقوم كل مشاهد، بالبحث عن معاني الآية الكريمة، وبهذا تكون قطر قد استطاعت إيصالها لكل العالم .

وتتفق شبكة "سي إن إن" الإخبارية الأمريكية، مع ما تطرقنا إليه، حيث أشارت في تقرير لها، أن حفل افتتاح مونديال قطر 2022، والذي أقيم في استاد البيت ، خطف أنظار العالم.. مشيرة إلى أن حفل الافتتاح تمحور حول التقارب بين كل الشعوب، والتغلب على الاختلافات من خلال الإنسانية والاحترام. ونوهت إلى أن الحفل شهد تلاوة آيات قرآنية من <https://www.qna.org.qa/ar-QA/News-Area/News/>

وهذا يتفق مع فرضيتنا القائلة بأن قطر هي ومواطنوها لعبوا دوراً مهماً في إيصال الموروث العربي الإسلامي للعالم أثناء تنظيمها لبطولة كأس العالم لكرة القدم 2022م

يرى الباحث بأن منع بيع المشروبات الكحولية وتعري المشجعات داخل وحول الملاعب الثمانية التي تستضيف المباريات، مثل استجابة (الفيفا) لرغبة الدولة المستضيفة (قطر)، التي ترى بأن المنع يتماشى مع قيم ومبادئ الدين الإسلامي الحنيف، كما أن ذلك ساهم في تدني نسبة الجريمة، بعكس البطولات السابقة (بشهادة الفيفا والدول

المشاركة)، فشرب الخمر يقود لفقدان الوعي، ويجر بالمتعاطي لإحداث الفوضى، كما أن التعري يثير الغرائز ويجعل الشباب أكثر تحرشا بالنساء.

وفي هذا الاطار قال الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) في بيان له، إنه سيتم حظر بيع المشروبات الكحولية في ملاعب بطولة كأس العالم لكرة القدم قطر 2022. وذكر البيان أنه تم "اتخاذ قرار بتركز بيع المشروبات الكحولية داخل مهرجان المشجعين وغيرها من الفضاءات المخصصة للجماهير والمرافق التي تملك الترخيص بذلك". وأضاف البيان "ستستمر الدولة المستضيفة وفيها بالعمل لضمان أن تكون الاستادات والمناطق المتاخمة لها بمثابة فضاءات توفر المتعة وتتسم باحترام كافة الجماهير وتوفر تجربة سارة للجميع". وأعرب البيان عن تقدير منظمي البطولة "لتفهم شركة (إيه بي إنيف) ودعمها المستمر لالتزامنا المشترك من أجل خدمة الجميع خلال كأس العالم فيفا قطر ٢٠٢٢".

<https://mubasher.aljazeera.net/world-cup-qatar-2022/2022/11/18/>

وفي تعليماته أكدت الفيفا عبر موقع كاس العالم الرسمي، بأنه يحظر على المشجعات في كأس العالم 2022 ارتداء الملابس الكاشفة أو العارية، وقال موقع الفيفا: «يمكن للجماهير ارتداء ما يريدون، ولكن يجب عليهم احترام القوانين المحلية وتغطية أي أجزاء مكشوفة من الجسم». وتابع الموقع: «يمكن للناس عموماً ارتداء ملابسهم التي يختارونها، مع الحرص على تغطية أكتافهم وركبهم عند زيارة الأماكن العامة مثل المتاحف والمباني الحكومية الأخرى». كما يحظر على المشجعين الرجال خلع ملابسهم في المدرجات أثناء متابعة مباريات كأس العالم 2022، ومن يتجاهل قواعد الملابس قد يعرض نفسه إلى غرامات وقد تصل العقوبات إلى السجن، وفقاً لصحيفة ذا صن.

<https://www.almasryalyoum.com/news/details/2746397>

وهذا يتفق مع فرضيتنا القائلة بأن قطر هي ومواطنوها لعبوا دورا مهما في اىصال الموروث العربي الإسلامي للعالم أثناء تنظيمها لبطولة كأس العالم لكرة القدم 2022م يرى الباحث بأن قيام دولة قطر بعمل جداريات في الشوارع، أثناء احتضان كأس العالم وترجمتها، (كما هو موضح بالشكل رقم 2) ليشاهدها يوميا المشجعون المتوافدون على أرض الدولة، يعد عملا دعويا هاما، حيث ركزت تلك الأحاديث على قيم الاسلام السمحة في افشاء السلام والتراحم والحث على عمل المعروف، والابتعاد عن الظن، وكلها دعوات كريمة لرسولنا صلى عليه وسلم، تسعى كل المجتمعات لتحقيقها، وقد دعا إليها قبل 1444 سنة .



الشكل رقم (2) الأحاديث النبوية الشريفة في شوارع قطر أثناء كأس العالم

ويؤكد موقع بصراحة ، على أن ما أقدمت عليه قطر (بنشر صور لجداريات كُتبت عليها بعض الأحاديث للنبي ﷺ) للتعريف بالدين الإسلامي للقادمين إلى كأس العالم 2022 في قطر وخاصة عند مداخل الاستادات الثمانية للبطولة، هي خطوة نالت استحسان كافة الدول العربية والإسلامية وكذلك رواد مواقع التواصل الاجتماعي .

<https://besraha.com/51896/%d8%a8%d8%a7%d9%84%d8%b5%d9%88%d8%b>

وهذا يتفق مع فرضيتنا القائلة بأن قطر هي ومواطنوها لعبوا دورا مهما في إيصال الموروث العربي الإسلامي للعالم أثناء تنظيمها لبطولة كأس العالم لكرة القدم 2022م.

يرى الباحث بأن اقتصار قطر للتعريف بالإسلام على الأرض فقط، ما كان ليؤتي ثماره بصورة أكبر، لولا النهج الذي سارت عليها باتجاهين داخلي وخارجي، وتمثل التوجه الخارجي بإنشاء تطبيقات ذكية لتصل للعالم في ثوان معدودة ، وقد ساهمت تلك التطبيقات المرتبطة بما يتعلق بكأس العالم، ساهمت عبر لغاتها المختلفة في إيصال كل ما يتعلق بالدين الإسلامي الحنيف لمئات الملايين من المتابعين .

وتأكيدا لذلك قال موقع البلد : أن قطر ومن أجل ربط الجماهير بالتطبيقات الذكية بمختلف اللغات، نشرت وسائل إعلام قطرية صورة توضح الـ "باركود"، الخاص بالموقع يسهل معه الوصول إلى الكتب حسب اللغة المناسبة، بل وقامت السلطات القطرية بتوزيع هذا الـ "باركود" في غرف الفنادق في قطر للتعريف بالإسلام بكل لغات العالم أثناء بطولة كأس العالم. وعند استخدام الشخص لهذا الـ باركود، يذهب بالمتصفح نحو صفحة تابعة لوزارة الأوقاف القطرية، وتبدو في الواجهة الأولى منها خيارات تتضمن لغات مختلفة، وعند اختيار اللغة يظهر دليل تعريفى بالإسلام.

ويحمل "الباركود" شعار مركز عبد الله بن زيد آل محمود الثقافي الإسلامي، التابع لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، والذي أطلق مبادرة تهدف إلى تعريف جماهير كأس العالم 2022 بالإسلام، من خلال مواد دينية مترجمة بلغات عدة.

<https://www.elbalad.news/5536743>

وهذا يتفق مع فرضيتنا القائلة بأن قطر هي ومواطنوها لعبوا دورا مهما في إيصال الموروث العربي الإسلامي للعالم أثناء تنظيمها لبطولة كأس العالم لكرة القدم 2022م.

يرى الباحث بأن استغلال قطر لأوقات الفراغ بين المباريات، كان مرتب له بعناية، من خلال إقامة معارض تفاعلية واستقدام دعاة للتعريف بالدين الإسلامي الحنيف، وقد وجد ذلك اهتماما كبيرا من المشجعين، كونهم (خاصة الذين دائما ما يحضرون كأس العالم) لم يشاهدوا ذلك من قبل، مما مثل عنصر جذب لهم، خاصة بوجود متطوعين يتحدثون اللغات المختلفة للتخاطب مع الجماهير .

ويؤكد موقع البلد بأن قطر أقامت معارض تفاعلية للتعريف بتاريخ الإسلام، ولذات الهدف نظمت كذلك وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية معرضاً إسلامياً تفاعلياً في الدوحة، للتعريف بالدين الإسلامي لجماهير الموندiales، وقال أحد المسؤولين بالوزارة إن "المعرض الإسلامي التفاعلي عبارة عن جولة تعريفية في جامع الإمام محمد بن عبد الوهاب، يتعرف من خلالها الزائر على لمسجد ومعماره الإسلامي، فضلاً عن التعرف على بعض جوانب الإسلام والإيمان، وبعض المساجد التاريخية في دولة قطر".

وفقا لمقطع فيديو خاص قيادات المركز، فقد بلغ عدد المتطوعين لنشر الإسلام بين الجماهير إلى أكثر من 2000 متطوع، بجانب توفير 10 سيارات متقلة تقوم بنفس الجهد، وتوفير 10 خيم، مع تجهيزات كبيرة بداخلها من

ضمنها تجهيز أكثر من 15 مقطع فيديو تعريفى بموضوعات مختلفة عن الإسلام، منه خلق الكون والإعجاز العلمي للقرآن أهم الأماكن الإسلامية مثل الكعبة والمسجد الأقصى والتعريف بها، وبثها وفق أفضل وسائل العرض وللتعامل مع الجماهير في الشوارع وأماكن الترفيه، ومحيط استادات المباريات بعمل برنامج خاص لهذا الأمر، يتضمن هذا البرنامج الذي يشارك به دعاة من جنسيات عدة، توزيع الكتب المطبوعة بلغات عدة للتعريف بالإسلام وعرض الثقافة العربية، وخصوصا القطرية، والتعريف بها. وبجانب هذا قامت قطر بتوجيه الدعوة لعدد من الدعاة، خصوصا من المتخصصين بنشر الإسلام لغير المسلمين بلغات أجنبية، من أجل إعطاء محاضرات دينية في دولة قطر خلال فترة إقامة المونديال، في إطار خطتها لتعريف المشجعين ودعوتهم للإسلام.

<https://www.elbalad.news/5536743>

وهذا يتفق مع فرضيتنا القائلة بأن قطر هي ومواطنوها لعبوا دورا مهما في إيصال الموروث العربي الإسلامي للعالم أثناء تنظيمها لبطولة كأس العالم لكرة القدم 2022م.

يرى الباحث بأن منع المثليين (الشدوذ الجنسي) من ممارسة طقوسهم ورفع شعارهم، مثل تحديا أمام الدول المستضيفة (قطر) رغم موافقة الفيفا لها، فقد تزعمت بعض الدول، موقف المدافع عنهم، وعلى رأسها ألمانيا (التي وضع لاعبو منتخبها أيديهم على أفواههم قبيل مباراتهم أمام اليابان، اعتراضا على قرار منع شارة المثليين كما في الشكل رقم 3)، ومثلت خساراتهم أمام اليابان موجة سخرية واسعة، فقد كان الأولى بهم التركيز على المباراة، التي بسببها غادروها البطولة.



شكل رقم 3 منتخب ألمانيا يضع لاعبوهم أيديهم على أفواههم اعتراضا على منع شعار المثليين في مباراتهم الأولى أمام اليابان بكأس العالم 2022م وخسروها 1/2

كما أثارت ما أسموه بسياسة قطر تجاه العمال الذين شاركوا في الأعمال التحضيرية لكأس العالم، وطالبوا قطر بدفع التعويضات والأجور المتأخرة، كل ذلك من أجل ثني قطر عن قرارها بمنع المثليين، الذين يرفضه ديننا الإسلامي الحنيف، فقد حذر سيدنا لوط على رسولنا وعلى أفضل الصلاة والتسليم، قومه من ممارسة الشذوذ (أتيان الرجل الرجل) وسماه منكرا، فقال تعالى «وتأتون في ناديك المنكر» (العنكبوت: الآية 29)، وحذرهم بأن هذا الفعل لم يسبقهم إليه أحد من العالمين، فقال تعالى «ما سبقكم بها من أحد من العالمين» (الأعراف: الآية 80)، وحكم عليهم بالإبعاد من القرية، فقال تعالى «أخرجوهم من قريبتكم إنهم أناس يتطهرون» (الأعراف: الآية 82)، وهو القرار الذي طبقته دولة قطر، أثناء استضافة المونديال، مما دعا بالدول الراعية لهذا الفعل القبيح من شن

حملة على احتضان قطر لكأس العالم، داعية لسحب التنظيم منها، ويؤكد الباحث بأن منع المثليين يحدث حتى في دول غير إسلامية، لكون ذلك من وجهة نظرها يتنافى مع الفطرة السوية للإنسان .
ويؤكد الباحث بأن هناك هجمة منظمة على قطر والمسلمين بداعي منع المثليين، وأن ذلك يأتي في إطار التطرف والإرهاب، الذي يلصقونه بالدول العربية والإسلامية. وإلا لماذا لم تكن العجمة ذاتها ضد روسيا التي فعلت نفس الشيء عند استضافتها لكأس العالم 2018م؟.

وفي هذا الإطار أكدت الكاتبة فانيسا روكس، بأن موندبال قطر ليس الوحيد الذي طرح قضية المثليين، ففي عودة إلى الماضي القريب وتحديدًا عام 2018، طرحت المسألة عينها في موندبال روسيا عقب اتخاذ الحكومة تدابير حازمة (أصدرت الحكومة الروسية عام 2013 قانوناً يمنع الترويج لما سمته "ممارسات جنسية غير تقليدية) تجاه مثلي الجنس لكن الغرب آنذاك غض الطرف.

<https://www.jusur.com/arabic/article/%D9%83%D8%A3%D8%B3->

ويرى الباحث أن ذلك دليل قاطع، على أن الأمر هو مهاجمة للمسلمين، وأظهروا أمام العالم بالعنصريين، والمضيقين على الحريات الشخصية، ولكن قرار المنع هو انتصار للدين الإسلامي المنسجم مع الفطرة السليمة التي خلق الله الناس عليها .

وهذا يتفق مع فرضيتنا القائلة بأن قطر هي ومواطنوها لعبوا دورا مهما في إيصال الموروث العربي الإسلامي للعالم أثناء تنظيمها لبطولة كأس العالم لكرة القدم 2022م.

يرى الباحث بأن كأس العالم المقام على أرض عربية إسلامية، انتصر لقضية الأمة المركزية (فلسطين)، فصحيح بأن منتخب فلسطين ليس مشاركا في نهائيات كأس العالم قطر 2022م، ولكنه كان حاضرا من خلال كثير من الفعاليات، ومن خلال أعلام فلسطين التي رفعت في بعض مباريات الدولة العربية، والتي نقلت للعالم عبر البث المباشر، تواجد الراية الفلسطينية، ولها دلالات كبيرة، في تمسك المسلمين بفلسطين والأقصى الشريف أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين .

وفي هذا الإطار تؤكد صحيفة الشرق، بأنه لا تكاد مباراة أو حدث أو فعالية تشجيعية إلا وتواجد فيها علم فلسطين رغم أن فريقها لا يشارك في البطولة. ورصدت كاميرا الاناضول، رفع الأعلام الفلسطينية في مسيرة جرت لدعم منتخب قطر في مباراته مع السنغال. وتوشح العديد من المشاركين في المسيرة بالكوفية والأعلام الفلسطينية. وقدم العديد من أفراد الجالية الفلسطينية وأفراد الجاليات العربية الأعلام والكوفية الفلسطينية للجماهير القادمة من مختلف دول العالم، وبالتزامن مع كأس العالم 2022 في قطر، تستمر حملة إلكترونية تحت اسم "الحلم الفلسطيني" بهدف تعريف العالم بالقضية الفلسطينية خلال كأس العالم 2022 في قطر. وناشدت الحملة المشجعين العرب الذين يحضرون المباريات والفعاليات المصاحبة برفع علم فلسطين والترويج لها في مدرجات الملاعب.

<https://m.al-sharq.com/article/26/11/2022/%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%>

وهذا يتفق مع فرضيتنا القائلة بأن قطر هي ومواطنوها لعبوا دورا مهما في إيصال الموروث العربي الإسلامي للعالم أثناء تنظيمها لبطولة كأس العالم لكرة القدم 2022م.

يرى الباحث بأن تمسك قطر بزيتها العربي (العقال والغثرة والقميص والجلباب) في الشارع والملاعب، كما أن حرص قطر أن تجسد اللباس العربي في تعويذة البطولة لعب (مجسم بزي عربي كما في الشكل رقم 4)، لفت أنظار العالم إليه، بل جعل الكثير من مشجعي مختلف يرتدون العقال، تقليدا لسكان البلد المستضيف، وفي ذلك نجاح

قطري في ايصال الموروث العربي للعالم، ولعل لقطة ارتداء ميسي للبشت القطري (جلباب أو عباية يرتديها الرجال على القميص) وهو يحمل كأس العالم، كانت اللقطة الأبرز التي تناقلتها كل وسائل العالم، كما هو موضح بالشكل رقم 5 .



شكل رقم 4 تميمة لعبيع التعويذة السمية لكأس العالم 2022م شكل رقم 5 ميسي يرفع كأس العالم 2022م وهو يرتدي العباءة العربية

وفي تقرير لموقع الجزيرة، أكد بأن لقطة ارتداء اللاعب الأرجنتيني ليونيل ميسي البشت القطري تصدرت المنصات العربية والعالمية، حيث حازت كثيرا من الإعجاب وعدّها بعض المتابعين واحدة من اللقطات التي ستخلد في تاريخ كأس العالم. وكان أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني قد ألبس قائد الأرجنتين "البشت" - وهو لباس قطري تقليدي- قبل تسلمه كأس العالم، حيث شارك ميسي في مراسم التتويج وهو يرتديه، وبحسب الموقع، فقد أشاد المدونون -عبر المنصات العربية بهذه اللفتة- التي أبرزت الثقافة العربية في واحدة من أهم اللحظات الرياضية في التاريخ، معتبرين أنها لقطة لن تنسى، وستبقى أفضل ختام لمونديال قطر. كما تصدرت اللقطة المنصات العالمية، التي شاركتها تحت عنوان "الشيخ ميسي"، في حين تساءل البعض عن ماهية هذا الثوب وتقاليده، وأثنى آخرون على وجود الثقافة الشعبية في لقطة مثل هذه. وعلق الرياضي العالمي تام خان: "الشيخ ميسي، هذا تصرف عبقرى، ارتداء الثوب التقليدي خلال أكبر لحظة في تاريخ الرياضة، أحب قطر، يا لها من لحظة، دع العالم يحتفل بالثقافة".

<https://www.aljazeera.net/misc/2022/12/19/%D9%8A%D8%B9%D8%A8>

وهذا يتفق مع فرضيتنا القائلة بأن قطر هي ومواطنوها لعبوا دورا مهما في ايصال الموروث العربي الإسلامي للعالم أثناء تنظيمها لبطولة كأس العالم لكرة القدم 2022م.

الاستنتاجات :

ترى غالبية أفراد العينة بأن قطر استطاعت ايصال الموروث العربي الإسلامي خلال احتضانها لكأس العالم 2022م من خلال الأمور التالية :

رفع الاذان والصلاة بمكبرات الصوت الخارجية في المساجد الملحقة بالملاعب والقريبة من تجمعات اللاعبين والمشجعين، وإدراج تلاوة آيات من القرآن الكريم ضمن حفل الافتتاح.

منع بيع المشروبات الكحولية وتعري المشجعات داخل وحول الملاعب الثمانية التي تستضيف المباريات، ومنع رفع شعار المثليين أثناء البطولة.

ترجمة الأحاديث النبوية الشريفة المعززة لروح التسامح والتخلي بالخلق الحسن، بلغات مختلفة، وتعليقها في الأماكن العامة، وطباعة الكتب المعرفة بالإسلام، وترجمتها للغات المشجعين المختلفة إقامة معارض ثقافية وإنشاء تطبيقات ذكية واستقدام دعاة للتعريف بالدين الإسلامي الحنيف. حضور فلسطين كقضية مركزية للمسلمين.

الاعتزاز باللباس العربي وتجسيده في تعويذة لعب (مجسم بزي عربي). النجاح الكبير في التنظيم والاستضافة (كأفضل نسخة موندiales) كدولة عربية إسلامية، أخرس ألسن المشككين، وفتح الباب أمام الدول العربية والإسلامية لاستضافة نسخ قادمة .

التوصيات :

استفادة الدول العربية والإسلامية من التجربة القطرية الناجحة، لتنظيم بطولات على نفس المستوى . محافظة الدول العربية والإسلامية، عند احتضانها للبطولات العالمية، على الموروث العربي والإسلامي، ليترسخ ذلك عند شعوب العالم .

عدم الرضوخ للضغوط الغربية، المتعلقة بالزامية تواجد الخمر والتعري والمثليين في البطولات التي تحتضنها الدول العربية والإسلامية .

إيجاد مساحة للترويج لمظلومية الشعب الفلسطيني، وحقه في إقامة دولته المستقلة العربية الإسلامية وعاصمتها القدس الشريف.

مواصلة الترويج للقيم السمحة للدين الإسلامي في البطولات الرياضية، نغيا لما يبثه الغرب من أن الدول العربية والإسلامية هي موطن الإرهاب والتطرف .

المراجع :

أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، السنن، تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرين ، بيروت، دار الرسالة العالمية، ط 1، 1430 هـ / 2009 م، ج 4.

أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، دلالة النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، تحقيق عبد المعطي قلجي ، بيروت: دار الكتب العلمية، 1988 ، ج 6.

آمال محمد إبراهيم، توفيق عبدالمنعم إبراهيم منجحي مخلوف 2018م ، تحليل أثر إرث موندiales قطر 2022م، علي قدرة المؤسسة الرياضية بالسودان: باستخدام مؤشرات النجاح المستدام وفق القياسية الدولية (أيزو 9004 الإصدار الرابع / 4 / 2018)، مجلة الابداع الرياضي، جامعة المسيلة الجزائرية، مجلد 9، عدد 2.

حسين محمد نعيم الحق، لطيفة منادي الكعبي، 2021م ،الإسلام كقوة ناعمة لدولة قطر في تنظيم كأس العالم 2022 م، مجلة تجسير، جامعة قطر، المجلد الثالث، العدد 2.

حسين محمد نعيم الحق، لطيفة منادي الكعبي، 2022، الإسلام كقوة ناعمة لدولة قطر في تنظيم كأس العالم 2022، دار النشر جامعة قطر مجلة تجسير، المجلد الثالث، العدد 2، 2021 ، تصدر عن مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية وتنتشرها دار نشر جامعة قطر.

عادل يحيى الحبابي ، 2022م ، دور الاعلام القطري في ادارة الازمات التي واجهت مونديال قطر 2022 م ، رسالة ماجستير ، جامعة صنعاء .

عزت ملوك قناوي 2016م ، الآثار الاقتصادية لبطولة كأس العالم لكرة القدم على الدولة المستضيفة، مجلة التجارة والتمويل، جامعة طنطا، مصر، المجلد 1.

عماد صغير ، لطيفة بهلول، 2021، استخدام نموذج مختلط من هندسة القيمة ونمذجة معلومات البناء لتحقيق الاستدامة في المنشآت الرياضية- القطرية - على ضوء تنظيم قطر لكأس العالم 2022، مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية، جامعة الجلفة، مجلد 7، عدد 2، .

محمد النظاري واخرون، 2022م، كأس العالم قطر 2022م، الفهد للطباعة والنشر، رداق، اليمن.
محمد النظاري، نعمان عبد الغني، 2019م، دور الصحافة الرياضية المكتوبة في إبراز تأهل المنتخبات العربية لمونديال روسيا 2018 لكرة القدم من وجهة نظر منتسبي كليات ومعاهد التربية البدنية والرياضة، مجلة الابداع الرياضي، جامعة المسيلة، المجلد 10، العدد 1.

محمد ديار فخر الدين، 2020م ، تنظيم نهائيات بطولة كأس العالم لكرة القدم ودورها في تنشيط السياحة الرياضية وتعزيز الاقتصاد القومي للدولة المستضيفة: نهائيات بطولة كأس العالم لكرة القدم 2018 في روسيا نموذجا، مجلة الرافيدين للعلوم الرياضية، جامعة الموصل، العراق، مجلد 23، عدد 72.

نعمان بعد الغني، 2010م موسوعة كأس العالم، الأكاديمية الدولية لتكنولوجيا الرياضة، السويد.
المواقع الالكترونية :

<https://pressbee.news/details/5513690/%D8%B5%D9%88%D8%AA>

<https://www.qna.org.qa/ar-QA/News-Area/News/>

<https://mubasher.aljazeera.net/world-cup-qatar-2022/2022/11/18/>

<https://www.almasryalyoum.com/news/details/2746397>

<https://besraha.com/51896/%d8%a8%d8%a7%d9%84%d8%b5%d9%88%d8%b>

<https://www.elbalad.news/5536743>

<https://www.elbalad.news/5536743>

<https://www.jusur.com/arabic/article/%D9%83%D8%A3%D8%B3->

<https://m.al-sharq.com/article/26/11/2022/%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%>

<https://www.aljazeera.net/misc/2022/12/19/%D9%8A%D8%B9%D8%A8>